Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللوموند

قرأت من زمن في جريدة اللوموند الفرنسية بحثاً علمياً مكتوباً من حوالى أربع صفحات اعتبره صاحبه مقالاً نقدياً يتعرض لصورة من الصور التقطت لنسر كبير وعلى أمتار منه يحبو طفل من جنوب أفريقيا هدّته المجاعة والحرب وأوهنت جسمه حتى بدا وكأنه هيكل عظمي في صحراء قاحلة وذلك النسر ينظر إلى الطفل وكأنه ينتظر لحظة موته لينقضّ عليه ويفترسه..

وقد استحقت الصحفية على هذه الصورة جائزة عالمية، ولكن الصحفي أخذ على المصورة مآخذ عديدة استخلصنا منها أن الصورة كانت تبعث الشفقة على ذلك الطفل وتعتبر صورة مميزة وفريدة، وأخذ الصحفي عليها أن المصورة تتبعت الطفل وتتبعت النسر الكاسر وهو يرمق فريسته لينقضّ عليه إذ اعتبرها ذلك الصحفي مجرد صورة لحدث وقتي يدخل فيه عنصر الإثارة والتفرد. وبالفعل أدت الصورة دورها الذي أرادته الصحفية منها، واعتبره الصحفي دوراً هامشياً يراد من ورائه الشهرة والإثارة والكسب إذ إن المصورة لم تبحث عن دوافع هذه المأساة وكم عدد الأطفال والنساء والشيوخ والشباب الذين يموتون كل يوم في أفريقيا أو غيرها من جرّاء ظلم الإنسان لأخيه الإنسان وطلب من المصورة أن تعطي شرحاً لهذه الصورة لتجد أنه في النهاية لن يكون للصورة تلك الشفقة والإثارة الجماهيرية على ما حدث